March 2009

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 10-13 مارس/آذار 2009

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

(البند 22 أ من جدول الأعمال المؤقت)

تمهيد

تضم هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية عشرة بلدان أعضاء هي: الجزائر، وبوركينا فاسو، وليبيا، ومالي، والمغرب، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وتشاد، وتونس. ويتمثل الهدف منها في *"القيام على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بتعزيز جميع الأعمال والبحوث والتدريبات الرامية إلى ضمان المكافحة الوقائية والتصدي لغزوات الجراد الصحراوي في المنطقة التي تضم غرب أفريقيا وشمال غرب أفريقيا"*. وهي بذلك الضامن لاستدامة استراتيجية المكافحة الوقائية الجاري تطويرها في المنطقة في إطار برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) في المنطقة الغربية.

ولا تقتصر إختصاصات الهيئة على الجانب التقني، ولكنها تشمل أيضاً الشقين السياسي والمؤسساتي. وتؤدي هذه الهيئة في الواقع دورا أساسيا في توعية المسؤولين السياسيين لبلدانها الأعضاء العشرة بضرورة وضع استراتيجية للمكافحة الوقائية المستدامة للجراد الصحراوي في منطقة عملها والتصدي للأسراب الخارجية التي قد تفد من المنطقة الوسطى. وبالتالي، يتمثل الهدف الأسمى من برامج الأعمال التي تقوم بها الهيئة في امتلاك بلدانها الأعضاء، بصورة فردية وفي إطار التعاون الإقليمي، للإدارة المستدامة والفعالة لمشكلة الجراد الصحراوي.

وتعرض هذه الوثيقة الأعمال الرئيسية التي أدتها الهيئة منذ الدورة الثامنة والثلاثين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي التي عُقدت في روما خلال الفترة من 11 إلى 15 سبتمبر/أيلول 2006.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.
ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.
ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

تعزيز أمانة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

قامت أمانة الهيئة، التي تضطلع أيضا بتنسيق برنامج إمبريس في المنطقة الغربية، بتعزيز هام لقدراتها البشرية في أواخر عام 2006 وفي عام 2007، وذلك لتحسين أدائها لأنشطتها. وقد وضعت فرنسا خبيرا استشاريا لا تموله منظمة الأغذية والزراعة تحت تصرف أمانة الهيئة في نوفمبر/تشرين الثاني 2006، وانضم إلى الأمانة في الجزائر العاصمة في يوليو/تموز 2007 موظفان دوليان جديدان يمولهما مصرف التنمية الأفريقي.

ويشكل هذا الدعم الإضافي عنصرا أساسيا لتنمية القدرات في مجال إدارة المشاكل المتصلة بالجراد الصحراوي على الصعيدين الإقليمي والوطني.

تنظيم الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية والدورة الرابعة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

نُظم الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية والدورة الرابعة للهيئة تباعا في باماكو، بمالي، خلال الفترة من 18 إلى 26 أكتوبر/تشرين الأول 2007. وتتمثل الموضوعات التي أوليت اهتماما خاصا فيما يلي:

تنفيذ استراتيجية المكافحة الوقائية في المناطق الغير آمنة

فيما يتعلق باستحالة إجراء مسوحات في مالي والنيجر بسبب ظروف انعدام الأمن في مناطق تكاثر الجراد الصحراوي في هذين البلدين، أوصى المندوبون أثناء الدورة الرابعة للهيئة بتعزيز عمليات المراقبة/المكافحة في البلدان المجاورة، وباتخاذ مالي والنيجر لكافة التدابير البديلة لمعالجة الافتقار إلى المسوحات.

واستجابة لهذه التوصيات، اتُّخذت التدابير التالية:

- التعزيز الفعال للمسوحات في كل من الجزائر، وليبيا، وموريتانيا؛
- إشراك السكان المقيمين في مناطق انعدام الأمن في تقديم المعلومات. وتحقيقا لهذه الغاية، نظمت مالي حلقة عمل لتوعية السلطات اللامركزية وأعدت لهذا الغرض ملصق خاص. واستخدمت النيجر شبكات مماثلة لتقديم المعلومات.

وبالإضافة إلى ذلك، ولتحسين استغلال صور الاقمار الاصطناعية، تجري حالياً بحوث في الجزائر وموريتانيا في إطار برنامج إمبريس في المنطقة الغربية، بدعم من الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية، وصناديق هيئة مكافحة الجراد في المنطقة الغربية.

الاستجابة للتوصية رقم 22 الصادرة عن بعثة التقييم المستقل لحملة 2003–2005، فيما يتصل بمراجعة أدوار الهيئة ومسؤولياتها

أوصى المندوبون المشاركون في الدورة الرابعة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية بالشروع في دراسة أدوار الهيئة ومسؤولياتها بالتوافق مع البلدان، وإدارة الزراعة وحماية المستهلك، ومكتب الشؤون القانونية بالمنظمة. وهكذا، التقى رئيس الهيئة وأمانتها مع المسؤولين عن إدارة الزراعة وحماية المستهلك والمكتب القانوني في المنظمة في يناير/كانون الثاني 2008. وخلص اللقاء إلى أن جميع الأطراف متفقة، من حيث المبدأ، على تعزيز الثقل المؤسساتي للهيئة؛ غير أن تنفيذ هذه التوصية يثير مشكلة قانونية تتعلق بالعديد من الهيئات الأخرى، وسيستلزم بالضرورة تنقيح المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة التي تنظم إنشاء الهيئات. ستستغرق إذن هذه العملية وقتا طويلا، حيث أن الأمر يتعلق بمسألة أعم تخرج عن إطار الهيئة وحده، ويجب التفكير فيها في إطار التطور الحالي للمنظمة.

اجتماع الوزراء المسؤولين عن مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية

يتمثل الهدف من هذا الاجتماع في التعرف على التوجهات الكبرى التي تتيح اتخاذ القرار بشأن إرساء آليات تمويل مستدامة للمكافحة الوقائية، وترسيخ التعاون الإقليمي الذي تضطلع في إطاره الهيئة بدور رئيسي، بوصفها الضامن لاستدامة النهج الإقليمي.

وهكذا، أوصى المندوبون المشاركون في الدورة الرابعة للهيئة بأن "يخاطب رئيس الهيئة وزير بلده لدعوة نظرائه في المنطقة الغربية إلى عقد الاجتماع الوزاري في أقرب وقت". وهكذا، وجه وزير الزراعة في مالي دعوة لتنظيم هذا الاجتماع في أكتوبر/تشرين الأول 2008، ولكن، نظرا لارتباط غالبية الوزراء في هذه الفترة، فقد أرجئ تاريخ الاجتماع. ثم وجه وزير مالي دعوة جديدة لعقد هذا الاجتماع يوم 27 مارس/آذار 2009، وعقد اجتماع الخبراء الذي يسبقه يومي 25 و26 من الشهر نفسه.

تأثير تنمية قدرات البلدان: السيطرة على حالات التفشي في موريتانيا

على الرغم من أن حالة الجراد الصحراوي ظلت هادئة في معظم الأحيان على الصعيد الإقليمي، فقد ظلت تتابعها عن قرب الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي وأمانة الهيئة، وبخاصة أثناء الفورات التي حدثت في موريتانيا في أكتوبر/تشرين الأول 2006 وفي ديسمبر/كانون الأول 2008. وفي كلتا الحالتين، اتخذت موريتانيا وبسرعة كل التدابير اللازمة للتصدي لهذه الفورات، واستطاعت في بضعة أيام أن تنشر العدد الكافي من فرق المسح والمكافحة، مما أتاح سرعة السيطرة على الوضع. وبالتالي، أكدت موريتانيا على تطويرها الفعلي لآلية المكافحة الوقائية بفضل التقدم الهائل الذي أحرزته في تنمية قدراتها المؤسساتية والبشرية والمادية. وفي عام 2008، أعربت أيضا بلدان المنطقة،

خلال أقل من 24 ساعة، عن استعدادها لتقديم الدعم لموريتانيا عن طريق إرسال فرق أرضية، وطائرات، وطائرات هليكوبتر. واستجابت المنظمة أيضاً، من ناحيتها، بسرعة كبيرة، بإرسال طائرات هليكوبتر للمسح والمكافحة في عام 2006، وبتوفير أموال إضافية في عام 2008.

التعاون مع الشركاء الآخرين

تقيم الهيئة علاقات وثيقة جدا مع مختلف الشركاء الذين يقدمون دعمهم لتنفيذ استراتيجية المكافحة الوقائية على صعيد المنطقة الغربية، وهم مصرف التنمية الأفريقي، وفرنسا، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي. ويقدم البنك الدولي دعماً غير مباشر للمكافحة الوقائية عن طريق القروض التي منحتها لبلدان الساحل الأعضاء في الهيئة. وتقوم الهيئة بتنسيق دائم مع البنك الدولي بهدف مواءمة الأعمال، وتطوير أوجه التآزر، وتلافي الازدواجية. وهكذا، فبالإضافة إلى الاشتراك المتبادل في الاجتماعات التي ينظمها كل طرف على حدة، قام الجانبان ببعثات إشرافية مزدوجة إلى مالي، وموريتانيا، والنيجر في عامي 2007 و2008. وأتاحت هذه البعثات بحث التقدم المحرز في تنفيذ برنامج إمبريس في المنطقة الغربية، ومشروع التصدي لحالات الطوارئ المتعلقة بالجراد في أفريقيا والممولة من البنك الدولي. كما أتاحت زيادة تعزيز التعاون بين الشريكين بإبراز أماكن القوة والضعف في آليات مكافحة الجراد الصحراوي في البلدان.

ومن ناحية أخرى، وافق المكتب القانوني في المنظمة على مشروعي بروتوكولين للتعاون بين الهيئة ومركز التعاون الدولي في مجال البحوث الزراعية من أجل التنمية من جهة(Cirad)، وبين الهيئة والمركز الإقليمي للتدريب على الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا العملية وتطبيقاتها من جهة أخرى(AGRHYMET)، وسوف يقدم البروتوكولان إلى الدورة الخامسة للهيئة في يونيو/حزيران 2009 للتصديق عليهما.

ونُسجت علاقات وثيقة مع شركاء إقليميين ودوليين آخرين عقب مشاركة أمانة الهيئة في المؤتمر الإقليمي المتعلق بإدارة الكوارث الطبيعية، وفي حلقة دراسية دولية بشأن استخدام التكنولوجيا الحيوية في مكافحة الجراد الصحراوي.

التعاون مع المنطقة الوسطى

في إطار التعاون بين المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى، شهد عاما 2007 و 2008 نشاطا مكثفا لتبادل الخبرات بفضل تمويل مشروع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وبفضل حسابي الأمانة الخاصَين بهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.

وعُقدت في المركز الوطني لمكافحة الجراد الصحراوي في أغادير، بالمغرب، دورات تدريبية عديدة للموظفين الفنيين العاملين في المنطقة الوسطى. وقد توجه موظفون فنيون من المنطقة الغربية إلى هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى لتقديم دعمهم إلى بلدان هذه الهيئة الأخيرة في مجال التدريب؛ وقام غيرهم بزيارة بعض بلدان المنطقة الوسطى للاطلاع على خبرة مراكز الجراد في هذه البلدان في مجال مكافحة الجراد الصحراوي.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن أمانتي الهيئتين تشاركان بالتبادل في الاجتماعات التي تنظَّم على مستوى كل منطقة منهما.

ومن الضروري أن تنضم المنطقة الشرقية أيضا إلى هذا التعاون.

أنشطة أخرى

اضطلعت أمانة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، التي تنسق أيضاً أنشطة برنامج إمبريس في المنطقة الغربية، بأنشطة عديدة أخرى معروضة في الوثيقة الخاصة بهذا البرنامج.